

## شرح العقيدة التدميرية للشيخ ابن عثيمين 08

محمد بن صالح العثيمين

طيب ولاحظوا يا جماعة لاحظوا ما يترب او ما يعارض به كل واحد من هذه الاقدام الثلاثة لأن هذا مهم جدا يعني الاسئلة او الاعتراض الذي يمكن ان يورد على كل قسم من هذه الاقسام - 00:00:00

انتم فاهمينها الحين؟ فهمتم ما يورد على قولهم في افعال لا شريك له وما يرد على قولهم في صفاته لا شيء له وان منهم من جعل انكار الصفات من من التوحيد وما يرد على قولهم - 00:00:22

واحد بداخله لا قسم له فيجب هنا ان تنتبهوا لهذا الامر. نعم فقد بيننا ان ما يسمونه تفصيلا فيهما هو حق في ما هو باطل ولو كان النبي حقا ولو كان جميعه مخطط فان المشركين اذا خافوا يعني لو قدر انهم ارادوا في ظاهره - 00:00:39

معناه الحقيقي مع انهم ما يريدون هذا كما سبق لكن لو فرض انهم ارادوا المعنى الحقيقة المتبادل من هذا اللفظ او حق فان المشركين اذا اقرروا بهذه الاشياء هل يكونوا موحدين؟ وش باقي عليكم؟ توحيد الالوهية ايه نعم - 00:01:01

المشركين اذا قاموا بذلك كله لكفروا من الشرك الذي وصفوا به في القرآن وقاتلهم عليهم الشرك الذي وصفهم الله به. وصفهم الله. نعم. وصام الله به - 00:01:22

نعم. لم يقولوا من الشرك الذي وصفهم الله به في القرآن وقاتلهم عليه الرسول صلى الله عليه وسلم يعترف انه لا الله الا الله. الا بد ان تؤمنوا بأنه لا الله الا الله. لا بد ان ان تؤمنوا بأنه لا الله الا الله - 00:01:47

لا يعترف اهلك طيب يا جماعة الان فهمنا ان هذا التعريف للتوحيد الذي زعمه المتكلمون غاية التوحيد على المناقشات اولا من جهة قصوره حيث اخطبت توحيد الالوهية وعلى هذا فليس لصالح اطلاقه - 00:02:09

ثانيا من جهة اجماله حيث ان هذا الكلام اللي قالوه يدخل فيها اشياء هم انكروها والله تعالى اثبت فهذه المناقشة يعني اذا قيل لك ناقش هذه العبارة من جميع الوجوه - 00:02:33

ناقشها اول من حيث معناها اللي فيه حق وباطل ناقشها ايضا من حيث قصورها حيث سقط منها توحيد الالوهية. يعني حتى لو قدر ان هذه الكلمات الثلاث حقا ان هذه حق فإنه قد سقط منها توحيد الالوهية اللي قاتل الرسول عليه الصلاة والسلام والمشركين عليه - 00:02:52

نعم وليس المراد بالله هو القادر على الاقتراح كما ظنهم من ظنهم بالائمة المتكلمين. حيث ظن ان الهيئة النية هي القدرة على الاقتراح دون غيره. وان من اخص بان الله هو القادر والاضطرار دون غيره فقد شهد ذلك - 00:03:17

لا الله الا الله ان لا الله الا هو فان المشركين انما نعم فان المسلمين كانوا ينفقون بهذا وهم مشركون كما تقدم بيان. بل الله الحق هو الذي يتخذ فهو - 00:03:39

لا الله الا الله وحده لا شريك له والاشراف ان ينسى ان واذا تبين انه اذا الله بمعنى مألف ومعنا مألف اي معبود او مستحق ان يعبد قلت لو قلت لا معبود - 00:03:59

غير صحيح في الواقع لانه قد عبد من دون الله من ليس الله فإذا نقول لا مستحق ولهذا المؤلف نقول المؤلف المؤلف يقول بل الجزاء الحق هو الذي يستحق ان يعبد - 00:04:25

فله الحق والذي يستحق ان يبعد اما هذه الاية فليست حقا ليس ثابت حقا لماذا لأن لا تستحقوا ان تعمدوا اي نعم واذا قلنا الله القادر على الاقتراح - 00:04:38

صار معنى الله اي الله القاذح اي نعم نعم. بالقدر. بالقدر الى السنة انما هو توحيد الربوبية وان الله في كل شيء. ومع ذلك فالملحكون كانوا مصلين بذلك ومع هذا فالملحكون كافة - 00:05:10

وكذلك فوائدا ليس ما يقرر هؤلاء مش ليس؟ هو التوحيد ما دام ان الملحكون يوقظون به ويقررون اهلا ايضا ولا زاد من خلقهم ليكون الله ومع ذلك فهم ملحكون فدل هذا على ان ما ذكره هؤلاء ليس بتوحد عند الله - 00:05:44

نعم فقد تبين ان الله يكمل وتوفيقا فيما هو الحق فيما مضى. اي نعم. الحق هو قوله جعلناه على ظهر وجعلناه على ظاهرين قال له اذا لان معنى لا شريك له - 00:06:09

هؤلاء القدرية مثلا ينكرن ان الله سبحانه وتعالى فيجعلون الله شريكا لكنه لا يساوي الله تعالى في خلقه وكذلك الشأنية كما رأيتم يقولون ان ان العالم له خالق النور والظلمة - 00:06:29

فاما جعلناه على ضغفين فهو حق كما ان قوله واحد في صفاتة لا شبيه له على ظاهره على ظاهر حق لكنهم يريدون به معنى باطلًا به معنى باطلًا فلذلك نقول هذا فيه حق وفيه باطل. اما اذا ارادوا به المعنى الحق - 00:06:51

فلا يحصل حقا وان ارادوا به الباطل صار باطلًا ولهذا يقول المؤلف انه لفظ مجمل المثل يخدم المعنيين من اصحاب المقالات اي مقالة؟ لا لا هؤلاء عندما قال هو قال ان هذا التوحيد عند المتكلمين وكثير من من النظر - 00:07:11

صحيح هنا نريد التوحيد تتفق عليه الامة وهذا التوحيد ما اتفق عليه لمن يخرج شيء نعم. على قولهم ونحن في افعاله لا شريك له اول ما رد فيجب ان نرجع الى هذا - 00:07:40

ونناقش هذه العبارة قال ما في احد من الخلق يقولون ان مع الله خالقا مساوية نعم وكذلك خوارج بناء التصوف المعرفة الى المعرفة والتحقيق والتوحيد قال ما عندهم من التوحيد والشهود هو شهود هذا التوحيد. وان يشهد ان الله رب كل شيء - 00:08:08

وملكه وخالوه لا سيما اذا غاب العالم بوجوده عن وجوده ومنهجه وبمعروفة عن معرفته ودخل في فناء توحيد الربوبية بخير يمنع من لم يقم ويبقى من لم ينزل فهذا يوم الغایة - 00:08:38

العالم يطلقونه على الصوفية العارفون يكون هو اللي عرف الله هؤلاء عندهم ثناء في التوحيد في توحيد الربوبية بمعنى كما قال المؤذن انه يشهد ان الله رب كل شيء وملكه وخالقه - 00:08:58

لكنه يغيب بموجوده عن وجوده وبمجده عن سروري وبمعروفة عن معرفته وش معنى يغيب هذه الاشياء يعني عندما يفكر هو بزعمه فكر في الله سبحانه وتعالى يغيب حتى عن نفسه ينسى نفسه - 00:09:22

فيقول انه يغيب بموجوده عن وجوده مولودة معه الله عن وجوده عن كل الوجود ويصير ينسى كل شيء حتى نفسه يعني انت كل شيء حتى نفسك نعم ولا شك ان هذه حالة قد ترد للانسان - 00:09:45

مع قوة العبادة والرغبة والمحبة لكنها قاصرة في الحقيقة لانه اذا غاب بموجوده عن وجوده صار كأنه الله لا تعمل بنية ويفغىب حتى عن عبادته ما يدرى ماذا يصنع في عبادته - 00:10:08

لانه مثل ما لو قلنا ان الانسان اذا لاقاه صديق له يحبه جدا شديدا لا قبل اول مرة تجد انه يكون حاله يندهش ويترك كل شيء كأن لا شيء امامه سوى - 00:10:29

هذا الانسان حتى انه ربما يتصرف من شدة الفرح تصرفا غير لائق قبل لانه اندهش مرة راح راح ذهنه وفكره وقلبه بهذا الشيء الوارد على قلبه هؤلاء يغيبون بمعبودهم عن عبادتهم - 00:10:48

حتى عن العبادة ما يجوز هو يصلی الان ويرکع ويسجد ويقوم ويقعده ويسبح ويقرأ يغيب عن هذا لانه مشاهد الا المعبد فيغيب عن نفسه وعن فعله هذى يرون ان هذى غایة الكمال - 00:11:07

والصواب انها ليست غایة الكمال بل هذه الرسول عليه الصلاة والسلام لا شك انه اكمل العباديين واول العباديين هل غاب بمعقول عن عبادتك؟ ها؟ ابدا. كان يطمحك اصلا بوضوء في الصلاة فيوجد مخافة ان ترتنز امه - 00:11:27

ليس كذلك؟ وكان عليه الصلاة والسلام يرى اصحابه من ورائه ويراهم اذا تأخروا في الصفوف وكان صلى الله عليه وسلم ايضا يبقى

للحسن وهو ساجد حتى يقضى نعمته من ركبته على ظهره - 00:11:47

فهل غاب الرسول عليه الصلاة والسلام بمعبوده عن عبادته قولوا لا وهل هؤلاء افضل من الرسول؟ لا ليسوا اكمل من الرسول عليه الصلاة والسلام بلا شك الحاضر ان هؤلاء يجعلون غاية المعرفة والتحقيق - 00:12:00

ان يصل المرء الى هذه الغاية نقول لا الغاية ان يكون الانسان متزنا قائما بهذا وبها يعبد الله حقا لكنه لا يغيب بمعبوده عن عبادته ولا بموجوده عن وجوده ولا بمعرفته عن معرفته - 00:12:20

ينزعالمعروف الله سبحانه وتعالى يغيب بالمعرفة عن معرفته حتى كأنه لا يعلم شيئا ولا كأن شيئا امامه من الدنيا كل هذا حقيقة وان كانوا يعدونها كمالا فهي الواقع - 00:12:42

نقض بلا شك اي نعم هل يجوز لكل يوم وجودي لا ابدا هذه بدعة وايضا ربما تؤدي الى الوحدة وحدة الوجود اذا رأنت وجودي معناه ان يجعل الله هو ونفسه هو الله - 00:12:58

لا هذه منكر عظيم جدا اولا لانه لم يرد الشرع ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها هل من اسماء الله موجود ها؟ ليس من اسماء الله الموجودة يصح ان تخبر بان الله موجود لكن ما يجوز ان تسلم الله بانه موجود - 00:13:20

لان الموجود اسم مطلق يشمل الناقص والكامل والخبيث والطيب وما كان منقسا لا يمكن ان يقال باطلاقه على الله عز وجل انت فاهم؟ لكن هذه من العبارات المبتذلة من العبارات المبتذلة التي يجب التهلي عنها وانكارها - 00:13:37

نعم يقول كذلك ايضا ودخل في ثناء توحيد الربوبية بحيث يبين من لم يكن ما هو الذي يفعل الا نقول كل شيء يكون الا الله يفني من لم يكن كل الكائنات لم تكون من قبل - 00:13:56

ولا لا ويبقى من لم ينزل من هو؟ الله. لم ينزل ولا يزال موضوع المعنى انه يغيب عن كل شيء الا عن الله ولا شك ان هذه حالة قاصرة وانها لا تكون بها لا دنيا ولا دين - 00:14:27

حتى الدين لا يكون بها خونا عن الدنيا. الدنيا لا شك ان ما هي بكامل مثل حالات وكذلك ايضا الدين لا يأمر بها وهذا مما يدخله الشيطان على بعض الناس واقول لكم ان هذه مسائل خطيرة - 00:14:47

لان حقيقة العبادة الاتباع العبادة مبنية على امرين هامين الحكم والثاني التعظيم وفي الحب يكون الاخلاص لانك اذا احببت الله وبالتعظيم تكون المتابعة وعدم الخروج عن شرعيه. كل انسان يعبد الله بغير هذين الاصناف فليس بعادة - 00:15:02

فلا بد من اخلاص منشأ الحكم وهذا مرت علينا قبل اظنها ولابد من تعظيم وارتب المتابعة ثبتت الشرح منشأها ايش؟ التعظيم التعظيم اي نعم طيب كل البنات يأتيها انه اقسامه ثلاث يذكروا المعجب ان شاء الله. نعم - 00:15:30

ولا اظن ان هذا هو دقيق ما مر به المشركون من التوحيد ولا يبطل الرجل بمجرد هذا التوحيد مسلما ان يكون ولها لله في توحيد الربوبية مع اثبات الخالق للعالم - 00:16:00

المال للمخلوقات يقومون هذا الى نفس الصفات فيدخلون فيدخلون بالتجربة مع هذا كثير من المشركون. نعم لان بعض المشركون يقررون بالصفات بعض المشركون يقررون بالصفات وينكرون البعض وهؤلاء ينكرون جميع الصفات - 00:16:29

فما رأيكم في توحيد يكون كثير من المشركون خيرا من في هذا التوحيد انه ليس بتوحيد - 00:16:58